

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[384] الآيات 60-62: ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ 60 ذَلِكَ بِأَنْ هُوَ يُوَلِّجُ السَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي السَّيْلِ وَأَنْ هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ 61 ذَلِكَ بِأَنْ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنْ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ 62 سبب النزول رُوي أن عدداً من المشركين من أهل مكّة واجهوا المسلمين ولم يبق لإنهاء شهر المحرم إلا يومان. قال المشركون بعضهم لبعض: إن أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يحاربون في شهر المحرم. ولهذا بدأوا بمهاجمة المسلمين، ورغم الحاح المسلمين عليهم بإيقاف القتال، لم يعطوا اذناً صاغية لهذا الطلب، فاضطر المسلمون إلى قتالهم ببطولة فريده فنصرهم الله، وهنا نزلت أوّل آية من الآيات المذكورة آنفاً (1).

1 - "مجمع البيان" و "الدر المنثور" في تفسير الآيات

موضع البحث.